

مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - الذهاب إلى عرفة

5 -

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم ارزقنا شفاعة نبينا بحثنا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبحثك له ان ترزقنا شفاعته يوم القيمة. امين. ان تسقينا من حوضه الشريف شربة هنية لا نظلمها بعدها ابدا - 00:00:00
الا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امنا به ولم نراه اللهم امين لقد توقفنا في مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الاثنين الماضي عند انتهاء يوم التروية وتوجهه - 00:00:25

الى عرفات اشرقت الشمس على خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة يوم عرفة التاسع من ذي الحجة يعني هو قالوا انها كانت هذه كانت يعني تساوي السابع من شهر مارس. اللي هم ضبطوا الايه؟ التقويم - 00:00:50
السابع من شهر مارس في السات العاشرة من الهجرة سار الموكب الشريف من منى الى عرفات وجموع الحجيج تسير حوله صلوات ربي وسلامه عليه الناس كانوا يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

لن يصل الى عرفات سوف ينتهي الى مزدلفة لان قريشا كانت ترى لنفسها مكانة خاصة نحن اهل حرم الله. لا نخرج من الحرام
الافاقيون القادمون من الخارج هم الذين يذهبون الى عرفات. اما نحن اهل حرم الله لا نخرج لا نخرج منها الحرم. نذهب - 00:01:29
الى عرفة ونقف عندها ونرجع منها تاني الى منى كانوا متأكدين النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لن يذهب الى عرفات بل سيقف عند مزدلفة وسوف يفيض انها لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

الذى جاء بدينه للعالمين لم يأت لكي يميز فئة على فئة ولا لكي يعلي طبقة على طبقة ولو كانوا قومه وعشيرته مقربين صار ليقف مع الناس في عرفات عملا بقوله تعالى ثم افيضوا - 00:02:10

من حيث افاض الناس نعم افاض من عرفات صلوات ربي وسلامه عليه ذهب الى عرفات وللموكب ضجيج بالذكر منهم الملبي لبيك اللهم لبيك ومنهم المهلل لا الله الا الله المكبر لا ينكر احد منهم على صاحبه حتى وصل الى نمرة فاذا قبة من شعر ضربت له فيها - 00:02:29

جلس فيها حتى زالت الشمس لمنتصف الليل. النهار فركب راحلته القصواء بعد الزوال مباشرة ثم نزل بطن وادي عرناء. وادي فسيح متسع يجتمع الناس فيه يسهو اولو اجتماع الناس وجلوسهم فيه فاجتمع الناس حوله في بطن الوادي فاشرف عليهم من على ناقته - 00:02:58

وقد امكن قدميه في الغرز واعتمد باحدى يديه على مقدم الرحل والاخري على مؤخره ثم ينادي ايها الناس انصتوا فانكم لا ترونني بعد عامي هذا انصتوا فانكم لعلكم لا ترونني بعد عامي هذا فاصاحت له المسامع - 00:03:28
ابت له الاعناق خفت بحبه القلوب شخصت اليه العيون. تنظر الى محياه الشريف وتتلقف قوله ليخطبهم خطبة جامعة يلخص لهم فيها معالم الرسالة وقواعد الملة ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - 00:03:58

القاعدة هذه فقط لو طبقتها الامة كما اوصاها نبيها ما وقع بينها ما وقع من ضغائن وتحاسد وتباطن تقاتل كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. الاوان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. كل مواريث الجاهلية فخرها بالاحساب

اه والحق بغير ما انزل الله وتبرج الجاهلية كل مواريث الجاهلية. الفسوق عن امر الله عز وجل خروج عن عن طاعته. كل هذه المواريث مكانها تحت قدم النبي صلى الله عليه وسلم. الله. وهكذا ينبغي ان يكون - 00:04:58

هنا مكانها في حس المسلم الى قيام الساعة. تحت قدمي موضوع. نعم دماء الجاهلية موضوعة. واول ده من اضع من دمائنا دم بن ربيعة بن الحارث بن عبداللطبل. وربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضعه - 00:05:18

ربا عباس بن عبداللطبل. ودي تنفع المسلمين الجدد انه اذا اسلم ان كان يعني قد قبض شيئاً من الربا في زمان جهليته فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. وامرها الى الله. لكن لا يجدد - 00:05:38

قبض مال ربوبي جديد بعد اسلامه. نعم ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويضرب نبينا المثل صلوات ربى وسلامه عليه. اول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبداللطبل. واول دم اضع من - 00:05:58

دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا بدأ اذا شرع امرا اذا خاطب الناس بامر بدأ بنفسه وبعشيرته الاقربين صلوات ربى وسلامه عليه. ثم قال وان كل ربا - 00:06:18

لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله الا ربا ثم خص النساء بفقرة في هذا الموقف ايها الناس اتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. الا واستوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان عندكم. معنى - 00:06:35

اخواني يعني اسيرات فانما هن عوان عندكم. لا يملكون لانفسهن شيئاً وليس تملكون منهن شيئاً ذلك الا ان يأتينا بفاحشة مبينة ثم قال وان لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً. فاما حقكم على نسائكم فلا يطعن - 00:07:01

فرشكם احداً تكرهون. ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون. صاحب الاذن في البيت الزوج وهو مسئول امام الله عز وجل عن هذه الولاية. ان مارسها بجور ان مارسها بظلم وباستطالة فالله حسيبه. اليوم والله قبل بضع ساعات اتصلت به السيدة وقالت يعني بنتي

تزوجها زوجها - 00:07:27

وحدث قبل البناء بها شيء من الاحتقان الخفيف العابر الذي يكون بين الناس. فاتخذ قراره الا تأتي ان قط الا تكلمنا قط الا تتعامل معنا قط. ثم قال حملت سم قالت حملت ابنتي. وبلغ الحمل في بطئها سبعة اشهر - 00:07:58

وذهبت الى المستشفى تلد وكلمتني من المستشفى. يا اماه انا في المستشفى فاجئت اليها عندما علم زوجك ابداً لن ادخل حتى ترجع الى البيت كما جاءت وامرها ان تخرج من المستشفى وعقوبة للزوجة التي هي في حالة الوضع ظل ثلاث ساعات كاملة لم يأتي الى المستشفى ولم يأذن لاحد - 00:08:18

هذا ايه؟ انا ربكم الاعلى هذا. حسيبي الله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الله حسيبيه. اللهم رده اليك بالتوبة. واجعلها اخر خططيك واجعلها اخر رزاياده. صاحب الرسالة يقول استوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان - 00:08:42

عندكم على كل حال صاحب الاذن في البيت هو الزوج. وعلى الزوجة ان تسمع لزوجها وتطيع فان ظلم او بغي فالله حسيبيه نقول ادي له حقه وسل الله حقك. فان عجزت عن التحمل اطلبني التحكيم فان ربى جل وعلا قال وان خفتم شقاق بينهما - 00:09:03

فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهله ان يريد اصلاحاً يوفق الله بينهما. ومضى نبينا في توصيته بالنساء صلوات ربى وسلامه عليه الى ان قال واني قد تركت فيكم. ما لم تضلو بعده وان يعتصموا ان اعتصمتم به كتاب الله - 00:09:23

الا واني طبعاً قال كتاب الله وكتاب الله دل على السنة. فهو الذي قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليه محفيزاً. ان احد اهل العلم ينقل مقوله سيدنا عمر انما قال - 00:09:43

وهو يخاطب النبي عندما كان يعني قبل ان يدفن فقال بابي انت وامي يا رسول الله. لقد جعل الله طاعة من طاعته فقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم بابي انت وامي يا رسول الله. يعني لو لم تجالس الا كفنا لك - 00:10:03

كما جالستنا. لو لم تؤاكل الا كفنا لك ما اكلتنا. لو لم تزوجت الا كفنا لك ما تزوجت اليها لكنا اكلتنا وجالستنا وشربتنا وتزوجت منا وعلمتنا ووضعتنا على الجادة وتركتنا - 00:10:23

على المحجة البيضاء. نعم صلوات ربى وسلامه عليه. الا واني فرطكم على الحوض. تلفاز الشخص الذي القافلة لكي يرتاد لها المكان.
الا واني فرطكم على الحوض واكاثر بكم الامم. فلا - 00:10:44

تسود وجهي. واكاثر بكم الامم فلا تسود وجهي. الا واني مستنقذ اناسا ومستنقذ مني اناس فاقول يا ربى صيحا بي. فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك عنى ايها الناس واسمعوا قولى فاني قد بلغت - 00:11:04

ثم اقبل عليه يستشهدم شهادة البلاغ والاداء لان يوم القيمة ربى جل وعلا يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وصلنا
عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسألهم - 00:11:30

ويستشهدم ويستنبط ويستنبطهم وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ ما اعظم المقام ابعد ثلاث وعشرين
سنة قضاها في بلاغ ودعوة وصبر ومثابرة وجهد وجهاد. اخرج من اهله ومن داره في سبيل بلاغ رسالات ربى عز وجل - 00:11:58
وقاتل في بدر واصيب في احد وحصر في الخندق وشد على بطنه حجرين من الجوع عن البيت وقتل اقاربه واقرب الناس اليه. كل
هذا بلاغا للدين واداء للرسالة. ومع ذلك - 00:12:29

اسأل ويستشهد امته على بلاغه وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ فانطلقت الحناجر في لحظة واحدة لكي تشهد له بالبلاغ
وتشهد له بتبلیغ الرسالة واداء الامانة نشهد انك طفت رسالات ربک ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك يا رسول الله. فرفع اصبعه
الشريفة الى السماء وجعل ينكتها الى - 00:12:49

ناس الله اشهد الله اشهد الله اشهد الله اشهد. وها نحن اليوم بعد اربعين عاما نشهد ما شهد به اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم انه
قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها - 00:13:20

للمحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. في لقطة لطيفة هنا ان من عجائب هذا الموقف ان الذي يبلغ عن رسول الله كان لو صوت جهير
ما شاء الله. الذي كان يبلغ عن النبي في هذا الموقف انما هو ربيعة ابى امية ابى - 00:13:40

سلف امية ابى خلف رمز من رموز الكفر والضلال. والذى قتل في بدر هبرا بالسيوف يعني قتل وهو يقاتل النبي صلی الله عليه وسلم.
فاذ بابنه يبلغ عن رسول الله دعوته. ويصرخ في الناس بكلماته - 00:14:00

انها انوار النبوة. اطفاءات النار. والعرب احفظ الامم واصلبها في طلبه لكن انوار النبوة اطفاءات هذه الاحقاد وتلك
التارات التي كانت التي كان العرب يتوارثونها جيلا بعد جيل - 00:14:19

بدل هذا كله الى خلق اخر لما هطلت عليها فيوضات النبوة اهتزت وربت وانبتت من كل زوج من بهيج واذ برسول الله احب اليهم من
ابائهم. وامهاتهم واولادهم وقلوبهم التي بين جوانحها - 00:14:43

النبي صلی الله عليه وسلم فرغ من خطبته صلی الظهر والعصر جمعا وقصرا لكي يفرغ بقية يومه ابتهال والدعاء والذكر في عرفة.
ثم ركب راحلته ودفع الى عمق عرفة بالداخل عند الجبل - 00:15:03

الذى يسمى اليوم جبل الرحمة فوقف على راحلته عند ذيل الجبل واخذ يرفع يرتفع يديه استقبلوا القبلة يدعوا ويلبى وهو يقول
وقفت هنا وعرفته كلها موقف لكي لا يزدحم الناس على هذا الموقف بعينه ويقتل بعضهم بعضا - 00:15:23

وفي مقامه هذا لم ينزل هاديا و沐لا وموجا ومؤدا ومربيا. نعم يأتيه ناس من اهل نجد فيسألونه عن الحج فيقول الحج عرفة ثم
يقول للناس وقف هنا وعرفت كلها موقف. نعم ثم ارسل للناس وهم في فجاج عرفة - 00:15:49

ابن مربع الانصاري لكي يقول اني رسول الله اليكم. ارسل اليهم وهم في فجاج عرفة ارسل لمن ابن مربع
الانصاري لكي يقول له كونوا على مشاعركم. فانكم على ارث من ارث ابیکم - 00:16:11

ابراهيم المشاعر جمع مشعر والمقصود به يعني مكان النسك. فعرفة مشعر ومذللة ما شعر. ومكان الجمرات ما شعر. المشاعر اماكن
النسك. فقال لهم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابیکم ابراهيم. حج شعيرة عظيمة عريقة ضاربة بجذورها في اعمق
الزمن - 00:16:34

انكم على ارث من ارث ابیکم ابراهيم. ثم يعلم الناس من لم يجد الازار فليلبس السراويل. حتى وان كانت لكن اذا لم يجد ماذا يفعل؟

هيمشي عاريا. من لم يجد الازار فليلبس السراويل. ومن لم يجد النعلين فليلبس - 00:17:03

خفين في مقامي هذا سقط رجل من على ناقته فانفصمت عنقه فمات. يعني رجل من غمار لا يعرف اسمه ولا قبيلته ولا بلده. لكن ربه الذي خلقه يعلمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسله - 00:17:23

بماء وسدر وكفنه في ثوبيه الذين احرم فيهما ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا لا يزال اسر الحرام فيه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا. نعم. اغسلوه بماء وسد كفنه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا - 00:17:43

وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابن المتفق واخذ يزاحم الناس حتى خلص الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال شيئاً جئت اسألك عنهم ما ينجيني من النار وما - 00:18:13

ادخلني الجنة نعم فنظر الى السماء ثم اقبل اليه بوجهه الكريم فقال لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت فاعقل عني - 00:18:30

اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. واقم الصلاة المكتوبة. وادي الزكاة المفروضة. وصم رمضان وما احبيت ان يفعل الناس بك من خير فافعله بهم. وما كرهت ان يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه - 00:18:52

خلي زمام راحلتي وينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا الموقف العظيم بقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقرأ - 00:19:13

نبينا على الناس بعد ان سر عنه معلنا كمال الدين وتمام النعمة. سمعها عمر بن الخطاب استشعر بفقهه وبوعيه ان مهمه رسول الله قد انتهت بكمال الدين. وانه يوشك ان يلحق بربه الذي ارسل - 00:19:36

فاستعبر باكيما. فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر؟ فقال يا رسول الله ابکاني ان في زيادة من امر ديننا فاما اذا كمل فليس بعد الكمال الا النقصان. رضي الله عنه. فليس بعد الكمال الا - 00:19:56

النقصان فقال صدق بعدها بشهرين وشهرين وكم يوم النبي صلى الله عليه وسلم مات. عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام قضى يعني عشية يومه في حالة من التضرع استغفار والدعاء - 00:20:16

حتى ظن اصحابه انه صائم. ما اكل وما شرب امام الناس مستغرقا في الدعاء والتهليل والتسبيح والتكبير ظنوا انه صائم لما رأوا من انقطاعه للعبادة. فارسلت اليه ام الفضل بقدح من لبن. وهو واقف - 00:20:33

على بعيده فشرب منه والناس ينظرون اليه. الصلوات ربي وسلامه عليه. كان مستغرقا في مناجاته في حتى انه عندما اضطربت به راحلته فسقط خطامها تناولها بيد وابقى يده الاخرى مبوسطة للدعاء. وكان مما لهج به في ذلك اليوم وهو افضل ما قاله النبي - 00:20:53

وما قاله الصالحون يوم عرفة لا الله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبيك الله الحق لبيك - 00:21:21

في حاجة زيادة زاتها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه هذا كأنما قد جاشت اشواقه الى لقاء ربها واستشعر قرب الاجل فزاد في تلبيته لبيك لا عيش الا عيش الآخرة - 00:21:41

لبيك لا عيش الا عيش الآخرة. نعم تقضت ساعات النهار وغربت الشمس استعد النبي عليه الصلاة والسلام لكي يفيض من عرفات الى مذلفة دعا باسامة ابن زيد لكي يركب خلفه على راحلته صلوات ربي وسلامه عليه. لقد يا اسامه - 00:22:02

اسامة يا اسامه اشربت اعنق الاعراب ينظرون وين الري الشاب اللي منتظره اكيد ده حياة جباره جدا حاجة يعني ضخمه جدا والذى سيخذلى بشرف ان يركب مع رسول الله على راحلته. فظنوه رجلا من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:29

فما فاجئهم الا شاب اسود يتوجب ناقة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويلتزمه من الخلف ليكون له من دون اهل الموقف جمياً شرف الارتداد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال حدثاء العهد - 00:22:49

اسلامي متعجبين. اهذا الذي حبسنا ابتغاءه؟ هو ده اللي احنا مستنبينه وبندور وين اسامه؟ وين اسامه؟ اهذا الذي

حسبنا النبي صلى الله عليه وسلم كأنه بهذا الاختيار انما يعلن تحطيم الفوارق بين البشر. لما يجسد عمليا - 00:23:09

كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الشمس وهي على وشك الغروب. التفت اليها ثم قال ايها الناس - 00:23:30

ليبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم ليما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه - 00:23:49

عندما غربت الشمس بنى النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وقال له انصت لي الناس. فانصت الناس للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يفيض على قلوبهم البشري معاشر الناس. اتاني جبريل انفا فاقرأني من رب السلام - 00:24:06

قال ان الله قد غفر لاهل عرفات. ان الله قد غفر لاهل عرفات وضمنهم التبعات. فقام عمر فقال هذا لنا خاصة يا رسول الله. قال هذا لكم ولمن اتى بعدهم الى يوم - 00:24:26

يوم القيمة قال عمر كثيرون خبر الله وطاب. عارفين كثيرون اللي احنا بنقولها لبعض دي. قال عمر كثيرون خير الله غابت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادفعوا باسم الله - 00:24:46

دفع الناس معه وهو بهذا يخالف هدي المشركين الذين كانوا يتحرون الدفع من عرفة قبل مغيب الشمس سنة الجahلية ان يدفعوا من عرفة قبل مغيب. النبي صلى الله عليه وسلم انهى هذه العادة وجعل هديه وسنته ان - 00:25:04

كل فاض من عرفات بعد مغيب الشمس. ودفع في غمار الناس وحطمتهم. ليس له موكب خاص ولا طريق خاص لا يدفع احد امامه ولا يصد احد من ورائه صلوات ربى وسلامه عليه. وهو يقول ايها الناس عليكم السكينة فان البر ليس

بالايضاع ليس بالسرعة وكان النبي عليه الصلاة والسلام شنق راحلته وكبح زمامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحمه من - 00:25:24

00:25:44

كبحه لزمامه. فاذا اتى مرتقا ارخي لها حتى تصعد. نعم يسير سيرا رفينا آآ صلوات ربى وسلامه عليه. شف حرص الصحابة على ان ينقلوا لنا التفاصيل. الدقيقة جدا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني حدس موقف - 00:26:12

باشري عادي. جميل جدا. طبيعي جدا. الصحابة نقلوه ونقلوه بالضبط. عشان تعرف ان الصحابة سجلوا حياة النبي عليه الصلاة والسلام. خطوة خطوة لحظة بلحظة. النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه - 00:26:32

من عرفات الى مزدلفة بلغ شعب الاذخر وهو الشعب الايسير الثاني الذي يلي يعني الذي يلي المزدلفة. نعم فماذا اليه؟ فanax راحلته ثم ذهب الى منخفض من الارض فبالا فلما رجع صب عليه اسامه الوضوء فتووضا وضوءا خفيفا غير سايف. قاله اسامه يا رسول الله - 00:26:50

00:26:50

يا رسول الله الصلاة ما دام توضأت ورحنا نصلي. فقال الصلاة امامك مش هنا يعني ثم ركب الى مزدلفة النبي عليه الصلاة والسلام ظل في سيره حتى وافى مزدلفة فنزل فيها - 00:27:19

في مكان المسجد اليوم المسجد اللي في المزدلفة هذا المكان الذي نزل فيه النبي عليه الصلاة والسلام قرب جبل قزح. كان جبل اخر اسمه جبل سبييل. اول شيء فعله المبادرة الى الصلاة. المغرب عشاء. قبل ان تناخ الابل - 00:27:39

فصلى المغرب صلوات ربى وسلامه عليه. اولا توضأ وضوءا سابغا ثم اذن بلال واقام فصلى المغرب ثلاث ركعات. فلما انصرف منهاanax كل انسان بعيدة. ولم يضع الرحال بعد. اناخوا فقط العير ثم قاموا الى صلاته العشاء فصلى العشاء ركعتين نعم قصرا - 00:28:00

00:28:00

وهكذا كان الجمع بين المغرب والعشاء باذان وباقامتين ولم يتنقل بينهما. ام المؤمنين سودا استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة مزدلفة ان تنفر الى منى قبل نفرة الناس وازدحامهم. كانت امرأة بطيئة ثقيلة فاذنت - 00:28:26

يا لها ثم هجع نبينا ليته هذه بعد يوم طويل حافل بجلائل الاعمال وبنها عامر بالعبادة. والدعاء والذكر والتعليم والارشاد والدالة

على الخير وترك قيام الليل في هذه الليلة. وهو الذي ما ترك قيام الليل قط. نام حتى السحر - 00:28:46

لقد كان البدن الشريف في حاجة الى الراحة بعد جهد يوم عرفة وبحجر النشاط لما يستقبل من اليوم التالي من اعلى اعمال يوم النحر. استيقظ في السحر فقدم ضعفة اهله الى من فيهم ابن عباس وقال لعمه العباس اذهب بضعفائنا ونسائنا فلي - 00:29:14
صلوا الصبح بمني ولينمو جمرة العقبة قبل ان تصيبهم دفعة الناس. فدفعوا بسحر وصلوا الصبح الناس الذين يذهبون في الحج لا يكفي انك فقط تنزل دقائق تلتقط الحصى وتمشي مباشرة. هذا خروج عن الهدي النبوى - 00:29:38

نعم يمكن للضعف ان ينفروا بس بعد منتصف الليل. بعد ان يقف حقه من المقام في مزدلفة لما تنفس الصبح نعم واضاءت يعني خيوط الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى الفجر بكر بها في اول وقتها - 00:30:03

عشان يفضل وقت بعد الفجر للدعاء والذكر. لانه سوف يذكر حتى يسفر جدا لن ينتزد وحتى تشرق الشمس مخالفة لما كان عليه الناس في زمان الجاهلية. فبكر بصلوة الفجر حتى قائد - 00:30:23

لقد اطلع الفجر واخر يقول لم يطلع الفجر. حدس خلاف هل طلع ولا ما طلع؟ لشدة تبكيره بالصلوة ليتسع الوقت بعدها بالذكر وما يستقبل من المناسب. نعم. فلما قضى صاته ركب راحلته فرقى جبل قزح. عشان يبقى فيه مكان - 00:30:43
يقدر يكلم الناس ويجيب اسئلتهم. يعني ويراه الناس من غير مواجهة. ولا يؤذني بعضهم بعضا ثم رفع يديه الشريفتين فحمد الله و بكيره وهله و وهله ولباه عملا بقول ولمواه فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. وكان يقول - 00:31:03

لبيك اللهم لبيك. وقف ها هنا ومزدلفة كلها موقف. جا واحد الصحابة عروة ابن مدرس الطائي. من قبيل الطيء فقال يا رسول الله جئتكم من جبل طي اتعبت نفسي وانصبت راحلتي وما تركت من جبل الا وقفتم عليه فهل لي من حي. كل جبل امر به اروح عليه شوية - 00:31:33

وقد ها كده يعني ايه؟ يا رسول الله اتعبت نفسي وانصبت راحلتي. والله ما تركت من جبل الا وقفتم عليه فهل لي من حج؟ فقال صلى الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلاة. يعني صلاة الفجر. من شهد معنا هذه - 00:32:03

الصلوة بجمع ووقف معنا حتى نفيس منه وقد افاض قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا قد تم حجه وقضى تفته فقد تم حجه وقضى تفته بقى النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه هذا حتى اسفر جدا وقاربت الشمس ان تطلع فامر ابن عمه الفضل - 00:32:23
ابن العباس ان يلقط له حصى الجمار. فقال هات القطة لي فاللتقط له سبع حصيات صغار بحجم حبة الحمص. او اكبر قليلا من حبة الحمص وحبة فوضعن في يده وجعل ينفضهن في كفه ثم رفع يده وقال للناس بامثال هؤلاء فارموا - 00:32:50
واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم اردد الفضل على راحلته ودفع ركباه الميمون قبل طلوع الشمس. يبقى في عرفات بعد غروب الشمس هنا قبل طلوع الشمس ايضا مخالفها هدي المشركين كانوا لا يدفعون من مزدلفة الا بعد طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمايل - 00:33:18

وكانوا يقولون اشرق ثير كي ما نغير يعني اشرق ايتها الشمس على جبل ثير حتى ندفع من مزدلفة وكبير جبل عزيم يقابل جبل قزح. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل ان تطلع الشمس - 00:33:48

وكان يقول عليكم السكينة. عليكم السكينة. وخلفه الفضل ابن العباس شاب ابيض وسليم شاب مليح القسمات حسن الشعر. فمرت به نساء على ركائين الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل. فحول فضل وجهه الى الشق الآخر - 00:34:10

فحول رسول الله حول يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه. فلا يزال النبي حاله الناحية دي واعمل الناحية الثانية. ثم قال له يا ابن اخي ان هذا يوم - 00:34:40

من ملح فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. يا ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل. النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى منى الى جمرة - 00:34:57

العقبة استقبلها جاعلا منها على يمينه ومكة على يساره ومعه بالال واسامة فرمى جمرة العقبة بسبعين حصيات تکبروا مع كل حصاة ولم يقطع التلبية حتى رمى الجمرة صلوات ربى وسلامه عليه - [00:35:17](#)

ازدحم الناس عليه في هذا المكان فقال يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ولا يصب بعضكم بعضا. اذا رميت الجمرة بمثل حصى الخذف ولتأخذوا مناسكم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجتي هذه - [00:35:37](#)

اجتمع الناس حوله تكيس يسألونه عن مناسكهم كبير والصغير والنساء والرجال. جاءت امرأة شابة حسناء تسأله مرة اخرى وسيم وضيء وقسم فجعل فاعجبه حسنها فالتقى النبي صلى اذا الفضل ينظر اليها فاخذ بيده واخذ بدقن الفضل فدفع وجهه عن النظر اليها. فنظر الى الشق الآخر - [00:35:57](#)

يظل ايضا محاولة يمين وشمال بهذه الصورة. حتى قال العباس يا رسول الله لقد لويت عنق ابن عمك نويت عنق ابن عمك فقال رأيت شاب وشابة فلم امن الشيطان عليهما. رأيت شابا - [00:36:30](#)

وشابة فلم امن الشيطان عليهما. فقالت المرأة يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادرك ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة. افاحج عنه؟ قال نعم. والمشهد ده انت لا تدري. هل تعجب - [00:36:50](#)

من من لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه في الانكار يحول بين الناحية دي فيغالبه الى الناحية المقابلة. ولا ولا يخرجه هذا السلوك عن لطفه. وعن رحمته لم ينفع ولم يصرخ عليه الصلاة والسلام. كل رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليه. وان تعجب - [00:37:10](#)

ايضا فعجب انه وجه انكاره الى ابن عمه الذي يحتمل منه ملا تحتمل هذه الفتاة الصغيرة الغريبة يحتمل ابن عمه ما لا تحتمله هذه المرأة ولعله لو قال يتقي الله يا ولی اتلمي واعملی کزا وكزا لعلک ان ترى في نفسها - [00:37:39](#)

آ جرحها عميقا تصعب مداواته. فكانت فكان التوجيه غير المباشر من الحديث الى الفضل وسوف تصلها الرسالة بطريق غير مباشر. صلوات ربى وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم وقف في مقامه - [00:37:59](#)

يودع الناس ويخطبهم يوم العيد كما خاطبهم يوم عرفة. فحمد الله واثن علىه وقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة - [00:38:19](#)

اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقرأ قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. سوف - [00:38:39](#)

عند هذا الموقف الجميل نستكمل خطبة النبي يوم العيد يوم الحج الاكبر. في لقاءنا القادم باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها وان يغفر لنا ولكم وان يرزقنا صحبة نبيه - [00:38:59](#)

يوم القيمة انه ولد ذلك والقادر عليه. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وشكرا الله لكم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:39:19](#)